فيروز: مجلة المرأة.

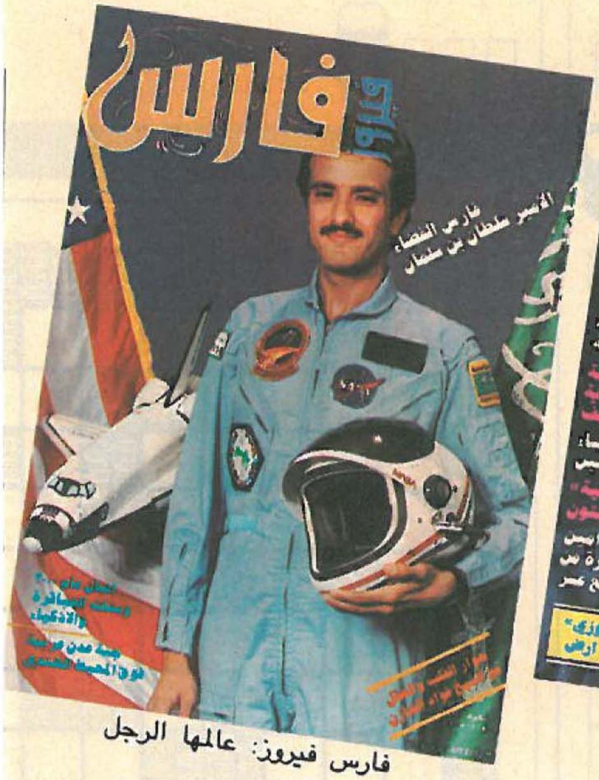

فارس فيروز: عالمها الرجل

صحافة

الهام فريحه: «فارس فيروز» عالم جديد للرجل العربي

«فارس فيروز» مجلة جديدة من دار «الصياد»، يراد منها ان تصبح مجلة «لوعي الرجل» وثقافته الشاملة. الهام فريحه رئيسة تحرير المجلة الجديدة، تحدثت عنها. وفي ما يلي بعض ما قالته:

ملف دار الصياد

قصاصة من جريدة * مجلة

العدد رقم ..... الصادر بتاريخ .....

المجلة فتية ولدت لتجيب عن ثقافة الانسان المعاصر. اما عهدها بالصدور فقريب جدا. انها وليدة عمل اعلامي تمثل في «فيروز» واثمر سريعا. ولكي تبدأ «فارس» في الصدور الشهري التسلسلي، عليها ان تقدم بعض معاناتها للرجل الطموح... الرجل العصري المنهمك بعصر التجدد والابداع.

ان واجبنا في «فارس فيروز» ان نجيب عن كل تحد ثقافي علمي، انساني، مستقبلي يواجه رجل هذا العصر، في بيته، وراء مكتبه، في الشارع، مع عائلته... او في انتاجيته الاجتماعية المسؤولة. لاننا اردنا من مجلتنا ان تكون لغة تخاطب بين الرجال المميزين في لبنان والعالم العربي، في اسلوب رصين هادىء، لا خفة ثقافية فيه ولا خبطات اعلامية سريعة الذوبان فالسقوط.

ان «فارس فيروز»، مجلة تولد في الزمن الصعب، لتمسي، في اقل وقت ممكن، منبرا اعلاميا مختارا يجد الرجال ضالتهم فيه، كما وجدت المراة ضالتها في «فيروز».

ان «فارس» تكملة لـ «فيروز». ولكنها عوض ان تخلط بين عالمين وجوين واتجاهين بشريين هما في الاصل متداخلان، تحاول ان تؤسس لعمل صحافي قائم بذاته. له لغته، خصائصه واتجاهاته وضوابطه الشكلية والموضوعية.

□ وما دامت «فارس فيروز» مجلة الزمن الصعب، كيف لها ان تخط طريقها نحو الرجل الصعب.؟

- كل صعوبة لديها سهولة. وكل عمل تاسيسي تلزمه معاناة طويلة، ولا شيء اجمل عندي من ان تكون «فارس فيروز» باب التحدي والمغامرة الجديدة.

ان صحافة سعيد فريحه بشرت بالسهل الممتنع. ونحن في «فارس...» كما في «فيروز» وجميع مطبوعاتنا نسعى ان نكون في هذا المبدأ.

□ هذه المبدئية تلزمكم بتقديم الرصانة على الابتذال، والثقافة الاعلامية على الجهل؟

- طبعا، فتداخل الحضارات الانسانية في بعضها بعضا غير كثيرا من الثقافات، واجبر الاعلام المتخصص على ان يكون صمام الامان. من هنا يمكن لـ «فارس فيروز» ان يكسر طوق المراوحة الصحافية، ليمسي تجربة خفيفة الدم او لغة تخاطب عصرية للرجال الطموحين.

□ اذن «فارس فيروز» صيغة صحافية متطورة ومتقدمة في «دار الصياد»

- على الاقل من حيث الاختصاص الاعلامي. فالمجلة الجديدة تندرج في خانة المجلات التي اصدرناها انطلاقا من هذا المفهوم، وتهدف في مضمونها الى التجديد من حيث التوجه العام للصحافة الرجالية في هذا العصر. فالاعلام المسؤول ملزم، كما اظن، بتحمل اعباء ومسؤوليات مستقبلية. ولكي تكون هذه المجلة الفتية خميرة ممكنات متحولة، واجبها ان تكوكب حولها شكلا ومضمونا كل قارىء يتعامل مع العصر والانسان بالمواجهة الذكية المبدعة.

ان «فارس...» مجلة اختصاص. وكل اختصاص اعلامي، ثقافي، او اخلاقي يلزمنا بان نكون في مستوى من الصدور يضاهي، تحريرا وطباعة وشكلا، المجلات المتفوقة في عالم الرجل عالميا.

ولكن يجب ان يفهم من كلامي اننا في «فارس...» كما في «فيروز» نعامل الهم الاعلامي الذي يشغلنا في هذا العصر، من مفهوم التجاوز والتخطي، لنكون في كل آن واوان على قد المسؤولية والتحدي.

□ «فيروز»، مجلة المراة المميزة تجاوزت في صدورها حد المغامرة ولكن لماذا «فارس...»

- عالم الصحافي كبير وواسع. واذا كان شاغله الاكبر اصدار المجلات المتخصصة، في عصر بشري اعطى ذاته وامكانياته للتخصص، فلا يمكننا في «دار الصياد» الا ان نلبي دائما هذه الحاجة.

صحيح ان «فيروز» قطعت شوط المغامرة الصعب، واصبحت مجلة المراة في كل زمان ومكان. ولكن «فارس فيروز» التي ولدت من هم ومشاغل «فيروز»، تاتي لتجيب عن عالم الرجل الغامض فنحن في هذا الاصدار نقترب من الرجل الذي يؤمن بان العقل هو طريق السعادة وان العمل هو منطلق الوعي الشامل، وان صدق مشاعره هي الفكرة الرئيسة التي تشغلنا. لهذا على «فارس فيروز» رغم فتوتها، ان تجيب عن تطلعات وافكار الرجل العصري، بكثير من الادراك والمواجهة والمسؤولية، لانها مجلة الرجال الطموحين في ذواتهم المثقفة، العاقلة والحرة.

ان الرجل تشغله قضايا العصر وشؤونه الصغرى والكبرى. ونحن في اصدارنا لمجلة عنه، نقدم له بعض معاناته وكل تصور اعلامي باستطاعتنا ان نجعله اجمل، في اسلوب سلس، مرن ومكثف.

□ لكن فارس مجلة تكتبها النساء عن الرجل؟

- لا يمكن لـ «فارس فيروز» ان تكون حاضرة بقوة في عالم الصحافة المتخصصة اليوم، اذا لم تكن المراة موجودة فيها. لان المراة بحدسها تفهم الرجل اكثر من ذاته. والعكس بالعكس.

«العالم امراة» شعار كنا طرحناه في «فيروز». واليوم في «فارس» نطرح شعارا آخر «العالم رجل».

ان الحياة لا تكتمل الا في وجهين بشريين متحدين ذكرا وانثى. ولهذا ترونا في «فيروز» نكتب عن المراة فيما الرجل حاضر في كل خطوة نخطوها - واليوم نكتب في «فارس» عن الرجل والمراة حاضرة في كل صفحة من صفحاتها.

ان العلاقة عضوية بين «فيروز» و «فارس...». لكن الاهم ان نبحث في المجلتين عن هوية كل منهما على حدة. واظن اننا قد نجحنا حتى الان في تقديم «فيروز» للمراة و «فارس» للرجل.

ان «فارس» بحث عن هوية الرجل وشخصيته في ذاتها.

□ المعاناة الاعلامية تفرض نفسها في وضع كهذا. لكن كيف تنظرين الى الوثبة الجريئة في «فارس».

- معاناة الصحافي هي المهمة. لكن فرحة هذه المعاناة تكتمل اعلاميا بالترحيب المنقطع النظير، من السوق الاستهلاكية، عندما تلامس مطبوعة الصحافي طور الحقيقة.

ان «فارس فيروز» نجحت لدى صدورها الاول، كما «فيروز» ولدت ناجحة ولاقت ترحيبا منقطع النظير. ولهذا تبدو وثبتنا الاعلامية الجديدة بمثابة اللغة التي تنجح في الاعلان عن نفسها بانها وسيلة تخاطب وتعبير ناجحة، تقنع المتلقي بها، والمعلن في آن.

من هنا تبدو مجلتنا، في اعلامها الجديد خميرة ممكنات تخاطب الرجل على انه صمام امانها الوحيد، مقدمة له كل عطاء متفرد، في زمن لا يؤمن الا بفكرة الاختصاص والمواجهة الذكية.

□ المهمة شاقة. والقارىء العربي تحديدا يواجه مجلة متخصصة.

- ان المجلات المتخصصة هي منطلقنا الاساس في «دار الصياد». وفي «فارس» نريد مشاركة الرجل في تطلعاته واحاسيسه وعواطفه، علميا، ثقافيا واجتماعيا، وما الابواب التي يتضمنها كل عدد من «فارس» سوى اقتراب من عقل الرجل العربي، بغض النظر عن المكان والزمان.

□ لكن ما المقصود من كلمة «فارس...».

- المعنى مجازي لا حصري. والفروسية عربية المنشا والهوى، تحمل في طياتها معنى الكرم والشهامة والنبل والاخلاق. ولهذا لم نقصد بتسميتنا للمجلة بـ «فارس» على اساس ان الفارس هو من يمتطي صهوة الحصان. بل انطلقنا من شهامة الكلمة ونبلها... ومما تعنيه في حياتنا الاجتماعية الاصيلة.

ان «فارس فيروز» تواكب الرجل في ترحاله الدائم فوق ارضنا. انها دائما قريبة منه. تنطق باسمه. ترصد تحركاته. تجيب عن حضوره في هذا العالم الصعب.

انها، بكلمة موجزة« عناية اعلامية برجل يعي دوره في هذه الحياة القائمة على الاخلاق والمثالية».

«فارس فيروز» تكتشف الرجل ذاك المجهول.

□ مشاغلك في «دار الصياد» كثيرة وكبيرة، كيف توفقين بين «فيروز» و «فارس فيروز» ومسؤولياتك الادارية؟

- الصحافة رسالة. ومعاناة الاعلامي مسؤولية انسانية وحضارية وثقافية. لذلك يمكن الجمع بين ما افعله في الادارة الصحافية وبين ما اخطط له مع فريق عمل مسؤول في «فيروز» او في «فارس».

من هنا علي ان اوضح فكرة تشغلني من زمان وهي: ان الصحافي الاداري هو صحافي في كل معنى الكلمة، يفهم في الكبيرة والصغيرة، بدءا من المطبعة حتى التحرير. اما نجاحه كمدير عام لامور التحرير او اداري مسؤول ناجح، فيتحقق في شيئين:

الاول: ان تكون المجلة التي يصدرها او يرأس تحريرها، او يحرر بعض صفحاتها، هي ايمانه المطلق للنجاح. وزيادة ان لا يبخل عليها في العطاء الطباعي، الاخراجي او التحريري لان الورشة الجميلة لا تكتمل الا بتمتين اساس البنيان.

والثاني: ان تكون الصحافة اخلاق المجتمع، وموجهة اساسية للانسان المعاصر. والا دبت الفوضى وانهار البنيان على رؤوس الجميع.

لقد كانت الصحافة رسالة توعية ومسؤولية وضميرا اخلاقيا متينا. ونحن في «دار الصياد» لنا هذه المنطلقات التي علمنا اياها سعيد فريحه.

فسعيد فريحه كان يؤمن بان الصحافة رسالة واخلاق ومناقبية ومغامرة.

لقد رسم لنا قلمه الخط والنهج والمنطلق. لذلك لسنا في «فيروز»، في «فارس» او حتى في جميع صحف «دار الصياد» ببعيدين عن هذا الخط. بل نطوره بتطور العصر الاعلامي المتغير، مع المحافظة طبعا على روحية المبادىء والقيم التي بشر وناضل في سبيلها سعيد فريحه ■